

حقيقة تسمية "حارة الضبع" بهذا الإسم . هذه القصة يقال أنها كانت مكتوبة في الدفاتر السرية للحكواتي "أبو محي الدين" اللي كان يشتغل حكواتي بباب سريجة أيام العِصمَلِّي ، ثم ضاعت الدفاتر من الحكواتي "أبو محي الدين" في حريق كبير حدث أثناء فوضى خروج الدولة العثمانية و بداية الإنتداب الفرنسي بين سنة 1920 و 1922 ولكن "أبو محي الدين" الذي توفى بعد مدة وجيزة من الحريق الكبير ومن بداية الإنتداب الفرنسي لسورية قد قصّ هذه الحكاية على طلابه كما سمعها من مُعلِّميه . انه في يوم من أيام الشتاء شديدة البرودة كان المختار "أبو عمار" مُلاحق من قبل أحد السماسرة أصحاب النفوذ في الدولة العثمانية ملقب بالخطبوط ، فقد قام الأخير بالتبليغ عن المختار "أبو عمار" انه مزق قائمة السّفَربرك التي وردت فيها أسماء اشقاؤه الاثنين وقد قام أيضا بقتل يوزباشي المخفر ، رغم أن المختار "أبو عمار" كان مظلوم من التهم المنسوبة إليه لكنه أدرك أن هناك مؤامرة كبيرة تُحاك للتخلص منه بسبب ضغائن متراكمة يُضمّرها له ذلك السمسار الخطبوط . خرج "أبو عمار" في فجر الأول من رمضان مع ولديه "عمار و كامل" واختفوا في حارات الشام ونزلوا بحارة كانت نص معمّرة وشبه مهجورة على طريق قنوات الماء ، كان فيها بئر واحد وعدد قليل من العائلات وما جعل "أبو عمار" ينزل بالحارة هو صديقه الرجل التقى صاحب الدين الشيخ زهر الدين الشوّال اللي كان بوقتها شاب وإمام مسجد الحارة وهو بيكون (جدّو للداعشري) بس كان الشيخ "زهر الدين" خارج الحارة تلك الليلة لهذا نزل "أبو عمار" مع ولديه عمار و كامل بالخرابة اللي بجانب البئر وهون بتجي أهم جزء بالحكاية وهي إنو كانت في (ضبعة) ساكنة الخرابة ضخمة الحجم ولما شافها أبو عمار حاول يهاجمها ويطردها بس للأسف الضبعة تمكّنت من "أبو عمار" و قضت عليه ولكن الغريب أن الضبعة ما آذت الولدين اللي كان عمرهن بين اربع و ثلاث سنوات وظلت قريبة منهم عم اديهن في ليل الشتاء الطويل حتى طلع الصبح ولما اجا الشيخ زهر الدين الشوّال شاف المنظر وشاف كيف الرجل ميت غرقان ب. دمو والضبعة حاضنة الولدين ومدفيتهن من البرد نزل الشيخ عالارض ساجداً لله من هول المنظر ولما رفع راسو كانت الضبعة طلعت من الخرابة واختفت بين الشجر ومن يومها اكتسبت هذه الحارة الشبه مهجورة اسم (حارة الضبع) و كبرو عمار و كامل الضبع في كنف الشيخ زهر الدين الشوّال حتى وصل عمرهن تقريبا بين 20 و 22 سنة لما توفى الشيخ زهر الدين. عمار تزوج وكانت الناس بتحبو كثير و رزقه الله ولدين صالح وعبد القادر و قدر يثبت براءة أبوه وتقوّت علاقته ونفوذه بكثير من الرجال النافذين في وقتها أي على أواخر فترة الحكم العِصمَلِّي وأصبح عمار أبو صالح زعيم حارة الضبع